

اللسانيات التعليمية: دراسة في المفهوم والتصورات

الاستاذ المساعد الدكتور
خالد حوير الشمس
قسم اللغة العربية
كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ذي قار
العراق
البريد الالكتروني: Khalidhower@utq.edu.iq

المخلص

اللسانيات التعليمية حقل بيني، يشتغل على التمازج المعرفي بين علمي اللغة، والتربية، وله تسميات كثر: علم اللغة التعليمي، التعليمية، التعليمات، اللسانيات التربوية، وله مفاهيم كثيرة، يجمع بين البنوي، والتواصل، والتعليم بالكفايات من أهم مقولاته، تستلزم هذه المفاهيم الإيضاح، والتبيين، والتعريف؛ لأنه مازال علما بكرا في الاشتغال اللساني الحديث، فجاءت محاور البحث: طبيعة اللسانيات التعليمية، ومفهوم اللسانيات التعليمية، وفكرة اللسانيات التعليمية، وبدايات اللسانيات التعليمية، ومرتكزات اللسانيات التعليمية، واتجاهات اللسانيات التعليمية، ومبادئ اللسانيات التعليمية، وتجليات البينية في اللسانيات التعليمية. بحسب هذه المحاور صار هدف البحث: التعريف بها، ووضع تصور عنها، ثم رصد نقاط البينية بينها وبين علم التربية.

الكلمات المفتاحية: تعليمية، لسانيات تعليمية، الكفايات، بينية، ديداكتيك، علم اللغة التطبيقي.

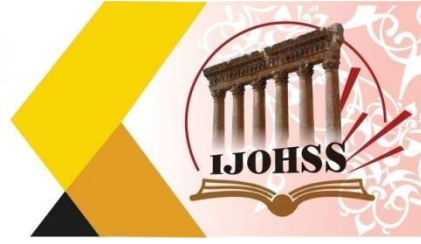
Educational Linguistics: A study in Concept and Perceptions

Assistant Professor
Dr. Khaled Huwer Al Shams
Department of Arabic Language
College of Education for Human Sciences - University of Thi-Qar
Iraq
Email: Khalidhower@utq.edu.iq

ABSTRACT

Educational linguistics is an interdisciplinary field that works on the cognitive blending between linguistics and education. It has many names: educational linguistics, educational, instructional, educational linguistics. It has many concepts, combining structural, communicative, and competency education among its most important categories. These concepts require clarification, illustrating, defining; Because it is still a virgin science in modern linguistic work, the research axes came: the nature of educational linguistics, the concept of educational linguistics, the idea of educational linguistics, the beginnings of educational linguistics, the foundations of educational linguistics, trends in educational linguistics, principles of educational linguistics, and the manifestations of the interface in educational linguistics. According to these themes, the aim of the research became: introducing it, developing a conception of it, and then monitoring the interface points between it and pedagogy.

Keywords: educational, didactic linguistics, competencies, interface, didactics, applied linguistics.



مقدمة البحث

اللغة فضاء، وتكوين، حينما تنبع من منبع فلسفي؛ ليدرك الحياة، تحتاج إلى من يوصل دقائقها: قواعدها إلى الفئات جميعها، وواحدة من تلك الفئات المتعلمون في الروضات، والمدارس، والجامعات، والمعاهد، ويقف مع هذا الموجب عظمة اللغة العربية، وقداستها، مما يولد خطورة في شأنها، وشأن تعليمها، فيدفع ذلك إلى إيجاد علم يهتم بتدريسها بطرائق تضمن النجاح، فجاءت مناهج، وأساليب، ونظريات تعليمية، يساعد هذا المجيء عصر الانفتاح العلمي، والحاجة إلى اللغات الأخرى: الثانية، والثالثة، والرابعة، وربما المزيد، فقد تستدعي هاتان النقطتان، المتعلقتان بتعليم اللغة الأم، والثانية وجود طرائق تعليم مناسبة لاستيعاب أصواتها، وصيغها، وقواعدها، وأساليبها، وقد يدخل ضمن الأسس المولدة للسانيات التعليمية البعد السياسي، ولاسيما أن بداياتها كانت محصورة في تعليم اللغات الأجنبية، فتتخصص في خانة الحس الأمني، والدبلوماسي، ومعرفة لغة الدول الأخرى، لغرض خدمة السياسة الخارجية للدول، هذا فضلا عن أنها أفادت بعض نظريات التعلم من المدرسة السلوكية عند واظن، وسكينر على أساس مبدأ التكرار، والبعد النفسي، تجاوزا للفشل الذي حدث في عملية تعلم العربية. جاء البحث بعنوان (اللسانيات التعليمية دراسة في المفهوم والتصورات) وهدفه تقديم رؤية عن اللسانيات التعليمية، بوصفها علما جديدا، هويته البيئية، وله عدد من الاتجاهات، والمبادئ، والمقولات، لم تكن مجموعة في مؤلف لساني، بل مازال علما طريا تتوزع مفاهيمه في عدد من الدراسات.

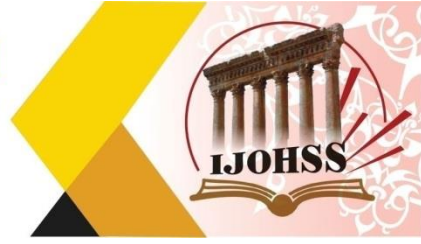
طبيعة اللسانيات التعليمية:

تولد هذه العلاقة المنطقية بين تعليم اللغة وقواعدها منعدجا لسانيا يسمى اللسانيات التعليمية، تشتغل على حقل تعليم اللغات، متمتجة من اختصاصات متعددة: طرائق التدريس، وعلم النفس، من جهة تحكمها بالمعلم، والمتعلم، بوصفهما متكلمًا، ومتلقيا، ثم بعض الأمور التواصلية على وفق مواءمة السياق، واستحضار الجنية القواعدية من المعارف اللسانية، نحو: الصوت، والصرف، والعروض، والبلاغة، والنحو، وتقديمها بجناحي الإقناع والتداولية، فلا تتحقق المعرفة والتواصل إلا أن يكون المتكلم الناقل للنصوص قد هضمها، وأدركها، ويحتاج له أن يكون مقنعا، منفتحًا على طرائق التدريس، والأداء، ليحقق سلطة، تقوم على دقة المعارف، وتكاملها. ولم تنفرط هذه اللسانيات من معول الجدول، والاختلاف في تسميتها، فقد أخذت هذه العقدة تنتسب إليها، وأعطتها حظها من المصطلحات، فضلا عن مصطلح اللسانيات التعليمية، الذي التزمه، يوجد مصطلح اللسانيات التربوية، وديداكتيكا اللغات، وتعليمية اللغات، وأحيانا يستعمل العطف في صياغة مصطلحها، فيقال فيها: اللسانيات والتربوية، ويوجد مصطلح: التعليمية، ولست أرى دقة هذه المصطلحات، فالأول يكتنفه الغموض، فضلا عن إشارته إلى سلك التربية، في العراق، أو سلك التكوين في دول المغرب العربي، الذي تشرف عليه إدارات وزارة التربية، ونحن نريد بها التربية والتعليم الجامعي، فلم يغيب مفهوم مصطلح اللسانيات عند المختصين، ولا مدلول مصطلح (تربوي) نسبة إلى علم التربية، القائم على التنشئة، والتعليم بمعناه العام، ولو قيدناه باللسانيات التربوية، لدل على تعليم اللغات في طور التربية.

ويقول جورج موانان عن ترادفها مع مصطلح الديداكتيك: ((تعليم- تعليمي Didactique تطبيق مصطلح راهن جدا، والأكثر احتمالا أنه نسخ عن الألمانية (Didaktik) أوجد في مقابل المصطلح لسانيات تطبيقية في تعليم اللغات، وليسجل إزاءه التفاعلات متعددة الاختصاصات (لسانيات نفسية، اجتماعية، بيداغوجيا) بشكل أفضل، ليؤكد طوحه الأكثر تنظيرا، وعمومية أو تجريدا))¹. واستعمال هذا المصطلح يعج بفن طريقة تدريس اللغة أكثر من عنايته بقواعدها، ولا يصدره علما لسانيات مستقلا. ويحيل بنا مصطلح تعليمية اللغات إلى العناية بالشق التعليمي، ويقال الحضور اللساني، ويبعد البينية بين اللسانيات والتربية.

ثم يدل المصطلح الرابع (اللسانيات والتربية)، الذي استعمله الدكتور علي آيت أوشان على حبل الإنفصال بينهما، بحسبما أفهم، ولسنا نريد ذلك، فهذا الفرع اللساني ما زال بكرا في الكتابة العربية، والحيث الثقافي، والإداري. ومن أشد المصطلحات ترادفا مصطلح: علم اللغة التطبيقي، الذي أرساه، ووضحه، ودافع عنه، وبرره الدكتور عبده الراجحي، لكنه يعود فيعرض محاولات أخرى لتسميته، محددا إياها بتعليم اللغات الأجنبية، فقد يسميه ولكنز (الدراسة العلمية لتعليم اللغة الأجنبية، أو يسميه ما كاي (علم تعليم اللغة)، أو يسميه سبولسكي (علم اللغة

¹ معجم اللسانيات، بإشراف جورج موانان،: 144.



التعليمي)، وشاعت تسميته في ألمانيا (تعليم اللغة وبحث التعلم)²، ثم يرجع يتبنى مصطلحه، فيقول: ((ومع كل هذه الاقتراحات لم يقل واحد من هذه المصطلحات البديلة أن يحل محل المصطلح الذي استقر لهذه الدراسة وهو (علم اللغة التطبيقي) وبه تأخذ جامعات العالم الآن))³.

وفي جزئه هذا يسمى الكل بالجزء، ولعله في داخله يدرك قناعة المتلقي لما يلتزمه، ولهذا لم يجعل عنوان كتابه مستقلا، ومقتصرا على مصطلح علم اللغة التطبيقي، بل أردفه بلاهقة: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، والسر في شيوع مدلوله على تعليم اللغات أنه ظهر في مدة تتراوح من العقد الخامس الى منتصف العقد السابع من القرن العشرين، التي يعد فيها مفهوم اللسانيات التطبيقية عائنا دالا على علم النفس اللغوي، وأمراض الكلام، والترجمة، وآلية اللغة، وتعليم اللغات، حتى وصل إلى مرحلة الاستقرار، والإنفصال، وتراجعت المصطلحات الأخرى، وترشح مصطلح تعليمية اللغات⁴، باعتباره ترجمة لـ (Educational linguistics)، ومصطلح اللسانيات التربوية.

مفهوم اللسانيات التعليمية

وفيما يخص مفهومها، فقد ظهر عدد من المفاهيم لللسانيات التربوية على وفق معيار التداخل مع اللسانيات التطبيقية، والخاط بينهما، فقد أورد جورج مونان تعريفا، مجملا القول للمركز البيئي فيها، إذ تتناهد اللسانيات والبيداغوجيا- علم التربية- لإدارة تعليمية اللغة، فيقول في تعريفها: ((تطبيقات يرادف تقريبا تعليمية اللغات، وهذا المصطلح مناسب بشكل أفضل للإشارة إلى هذا الحقل متعدد الاختصاصات لللسانيات التطبيقية، حيث تلتقي البيداغوجيا واللسانيات لدراسة وتحليل ما يسبق إنجاز طرق تعليم اللغات وتعريف وتطبيق منهجية مناسبة))⁵. وقد يشوب هذا التعريف شبه غموض، كونه أجمل الإشارة إلى علاقة اللسانيات بعلم التربية، مثلما شاب تعريف كوست النقص، لأنها حصرتها باللغة الثانية فقط، ((على أنها مجموع الخطابات المكتوبة، والمنطوقة المنتجة حول تعليم، وتعلم المعارف، والمهارات المساهمة في معرفة واستعمال لغة غير لغة المنشأ))⁶.

يحاول الدكتور أحمد حساني أن يتجاوز ذلك، ويعرفها على أساس الجنبية التطبيقية، وتعليم اللغة الأم والثانية، ويبين أساس التكوين المعرفي فيها، بوصفه ركيزة مهمة في ترقية الملفوظ اللساني عند العملية التعليمية: ((من حيث أنها المجال المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية، وذلك باستغلال النتائج العلمية والمعرفية المحققة في مجال البحث اللساني النظري في ترقية طرائق تعليم اللغات للناطقين بها ولغير الناطقين بها))⁷. وهناك عرض لمفهوم على أساس الجنبية التعليمية، وإفادته من الحقول الفكرية الأخرى، فهو العلم الذي يدل على اهتمامه بتعليم اللغات، وتعلمها وطرق اكتسابها، بالتعويل على عدد من العلوم، منها: علم اللسان بمختلف فروعه (اللسانيات العامة)، علم النفس العام، وعلم النفس اللغوي. علم الاجتماع، وعلم الاجتماع اللغوي. علم النفس التربوي⁸.

فكرة اللسانيات التعليمية، ووظيفتها، وسماتها

يتضح تحكم عدد من التصورات باللسانيات التعليمية، فتقوم فكرتها على إفادة طريقة التدريس في مادة اللغة من مباحث علم اللغة، لتكون ممارسة مزجية بين حقلي اللغة والتربية، تمارس في ضوء نقلها من الطريقة الفنية إلى الطريقة العلمية، وتفتح على المراحل المتنوعة في التعليم، وهذا ما يناسب أن أرشح مصطلح اللسانيات التعليمية،

² ينظر: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، د. عبده الراجحي،: 9- 10.

³ علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية: 10.

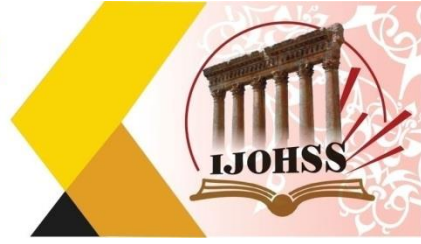
⁴ تعليمية اللغات واللغة العربية: إشكاليات وتحديات، لطيفة الهباشي، بحث منشور في مجلة التواصل في اللغات والآداب، تصدر من جامعة باجي مختار - عنابة، العدد 37، 2013م، 171.

⁵ معجم اللسانيات: 144.

⁶ تعليمية اللغات واللغة العربية إشكاليات وتحديات: 171.

⁷ دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، الدكتور أحمد حساني: 130. وممن يؤكد الجنبية المعرفية في تعريف اللسانيات التربوية، الدكتورة ذهبية حمو الحاج، وزوليخة علال. ينظر بحثهما على التوالي: تعليمية اللغات ولسانيات التلطف مفاهيم وإجراءات، د. ذهبية الحاج، بحث منشور في مجلة الانسان والمجال، مجلة محكمة، تصدر عن معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي، نور البشير بالبيض، الجزائر، العدد 40 أكتوبر 2016: 122، وينظر: التعليمية المفهوم النشأة والتطور، زوليخة علال، مجلة الآداب واللغات، تصدر عن جامعة برج بوعريبيج- الجزائر، العدد 4، جوان، 2016م: 132.

⁸ ينظر: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية: 17.



لتهتمّ بإيصال المفاهيم اللسانية إلى المتعلم، بعد التمكين من التحصيل العلمي (الكفاية العلمية)، التي تحتاج إلى الكفاية في الأداء، وبت المفاهيم اللسانية إلى المتلقي/ الطالب، عبر طريقة من طرائق كثيرة، يختارها المعلم على وفق السياق، فلا تقتصر اللسانيات التعليمية على تدريس المفاهيم، بل تدرس كيفية توصيلها، فتحتاج إلى متكلم (معلم) يقظ، ومتلق (طالب) واع، وإن لم يوجد تسعى إلى توعيته، بناء على التوصيف، والنقد، والاقتراحات في ضوء معطيات العصر، والثقافة، وعلاقة السلطة بالتخطيط، وبنية المرحلة الدراسية على وفق المثلث التعليمي، أو المثلث التربوي كما شاعت تسميته، المكون من المعلم، والمتعلم، والمادة العلمية، ليتضمن هذا المثلث أسئلة مهمة، تقوم عليها اللسانيات التعليمية، بوصفها إشكاليات: من يعلم؟ من يتعلم؟ ولماذا نعلم؟ وماذا نختار من اللغة لنعلمه؟ وكيف نعلم؟ وبماذا نعلم؟ فتضم هذه الأسئلة نسق العلم اللغوي، والطريقة الأدائية. فيكون موضوعها التعرف على المشكلات التربوية في تعليم مادة اللغة، بعد النظر في محتوى اللغة المقدمة إلى المتعلم، ومحتوى الطريقة، التي تبلغ ذلك المحتوى، ثم النظر في تأدية المدرس/المعلم بهذه الطريقة، وكيفية تطبيقه لها⁹. وترمي اللسانيات التعليمية لعدد من الأهداف، والوظائف تتمثل بوظيفة البناء، والتخطيط في أكثر من بوتقة، أولها المنهج التعليمي، واختيار مفرداته، وتصميمها، ((ونظرا لأهمية المنهج التعليمي في التعليم، والتأسيس في تعليم اللغات، فإنه لا بد من تصميم مفردات المناهج لتحقيق الكفاية اللغوية، التي تمكن المتعلم من تعلم اللغة تعلمًا صحيحًا وإتقانها، وتمكنها تمكنا كبيرا))¹⁰.

ثم تندرج وظيفة أخرى لها، ولعلها وظيفة مهمة، تتلصق بعملية التقويم، والتحليل لخرائط الكتب، ومنهجياتها، عبر تفعيل دور الرقابة، والنظر في قواعد العربية، وما توصلت إليه النظريات اللسانية من كفايات دراسة اللغة، كون اللسانيات التعليمية تشترط الكفايات التواصلية في بناء المناهج التعليمية، وتراعي الجنية الاجتماعية، والثقافية، والمعارف اللغوية¹¹، لتكون ذا وظيفة جديدة، الوظيفة التوصيفية لها أمام العاملين في ميدان بناء المناهج، لغرض إعداد المعلم أو المدرس¹²، إنطلاقًا من عصر المعلومات، والحدائق للوصول إلى تعليم لغوي ناجح، وبذلك تأتيتها وظيفة البرمجة والتنظيم، لتضع طريقًا لحل معضلة ضعف العربية لدى الطلبة، وتمكينهم من التواصل بالفصحى، واستعمالها، دونما وعورة، وتلكؤ، بعيدا عن قواعد الصيرفة، أي إنها تركز على مناهج تعليم اللغة، وطرائقها، والإفادة من أفضل النظريات اللغوية، والتطبيقات التربوية، فتتوزع هذه المهمة على الاهتمام بالمتعلم، والتفكير له بطريقة تدريس مناسبة لخلق ثقافة لغوية، وثقافة عامة، ثم الاهتمام بالمعلم، وإعداده، وتطويره، وتمكينه لسانيا، ثم الاهتمام بالنظرية اللسانية، وأخذ المفيد للتدريس، فليس كل ما تقوله النظريات اللسانية له صلة بالتعليم، والتعلم.

ويمكن أن يُستق من جدواها بعض السمات، التي تجعلها علما مستقلا، ومهما، وقد رصدت الدكتورة لطيفة الهباشي بعضا من تلك السمات، أوصلتها إلى أربعة¹³:
- أولها أنها علم نظري وتطبيقي، عبر تحليل الوضعية التعليمية، وانتخاب ما ينفعها من العلوم، لتصوير برنامج لغوي، وتطبيقه على وفق طرائق، وتقنيات، تم تجربتها، وفحصها.
- وثاني السمات أنها علم يربط بين عدد من التخصصات، وعلم التربية، وعلم اللسانيات، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وغير ذلك مما سيوضح لاحقا.
- علم متعدد التخصصات، يدرس موضوعا تعليميا بفعل عدد من التخصصات، وتتوقف نتائجه على عاملي الثبات والتغير في تلك العلوم.
- علم متداخل التخصصات، على وفق عاملي التأثير والتأثر بين تعليم اللغات، والعلوم المساعدة لها، وتوحي تطبيقها لغرض ترقية طرائق التدريس.

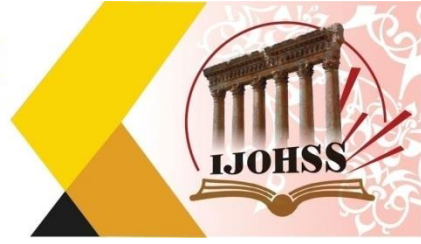
⁹ ينظر: التعليمية عند عبد الرحمن الحاج صالح، فائزة مختاري، رسالة ماجستير، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2017م: 35.

¹⁰ المنهج التواصلية في تعليم اللغات العربية انموذجا، إيمان محمد سعيد الحلاق، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر، 2017م: 158.

¹¹ ينظر: المنهج التواصلية في تعليم اللغات العربية انموذجا: 158.

¹² ينظر: اللسانيات ومناهج تعليم العربية لسانيات تشومسكي نموذجا دراسة تحليلية في اللسانيات التربوية، محمد الصاوي، بحث منشور في مجلة كلية البحرين للمعلمين، جامعة البحرين، العدد 18، 2018م: 69.

¹³ ينظر: تعليمية اللغات واللغة العربية إشكاليات وتحديات، 172.



ويمكن أن أضيف عددا من السمات الأخرى، سجلتها بناء استيعاب موضوعاتها، ومنهجها:
-إنها لسانيات اختيارية، أي يتم فيها اختيار بعض من النظريات اللسانية، ويتم تدريسها للطلبة.
-إنها تعتمد على مبدأ الكفايات، ولاسيما الكفاية التوصيلية، والتفسيرية، واللغوية، إذ تمكن الكفاية اللغوية المعلم، والمتعلم من اللغة؛ حتى يتسنى له التواصل عبرها.
- إنها لسانيات تخطيطية، وتعتمد خاصية التفكير، والتجربة، والفحص، فتخطط لدراسة اللغة، ويسمي الدكتور علي آيت أوشان هذه الخاصية بناء المنهاج للغة العربية¹⁴.
- تنماز بالرقابية، والنقد، نقد مفاهيم اللغة، ومناهج تدريسها، وتحديثها في واقع التعليم.
- تحضر بين أضلعها سمة الموسوعية، أي على المعلم أن يدرك مباحث اللغة كلها، ثم يسعى لتصدير بعض منها بحسب المرحلة، والصف.
- وتتأسس على سمة الموسوعية سمة الانتقائية، بانتخاب بعض المعلومات اللغوية، وتقديمها للطلاب في درس العربية، بما يناسب عقله.
- منقولة بحسب البيئة التي تطرح بها، فقد يختلف واقعها في سوريا عن واقعها في لبنان، وكذلك تختلف عنهما في دول المغرب العربي، والعراق، بحسب الثقافة، واللهجة.
بدايات اللسانيات التعليمية

وسير هذه الخصائص جنبا إلى جنبا في البعد التطبيقي التعليمي لم يكن حديثا، بل قديم ينبثق في فلسفة الغرب، وتعود نشأته إلى مفكرين، ويكاد يختلف في الجزم الى واحدية الصانع لها، بل تتعدد الآراء في ذلك.
فقد يذكر الدكتور أحمد حساني عددا من المفكرين الذين نسبت إليهم البدايات، في القرن التاسع عشر، فتوجد بعض المحاولات ((مثل المحاولة التي قام بها W.Vietor الذي كان حريصا على استثمار أبحاثه الصوتية في ترقية تعليم اللغات... وهو أول من استخدم الكلام المسجل في تعليم اللغات عن طريق (porographe))¹⁵.
ويُرجع بها إلى الفكر اللساني الفرنسي، عند الباحث Paul Passy، صاحب الطريقة المباشرة في تعليم اللغات الحية 1899م. ثم يدرج معها التوجه الانكليزي في محاولة الجمعية العالمية للدراسات الصوتية في لندن 1929م، ومحاولة J.R.Firth في تأكيده الصلة بين اللسانيات العامة، وتعليمية اللغات¹⁶.
وينسب بعض اللسانيين عودتها إلى التفكير اللساني الأمريكي، عند فريز، وروبرت لادور في معهد اللغة الانكليزية في ميشكان، حينما أسهما في تطوير طرائق تعليم اللغة الانكليزية، بوصفها لغة ثانية، سنة 1946م، ثم تم إصدار مجلة بعنوان (تعلم اللغة- مجلة علم اللغة التطبيقي في جامعة ادنبرة سنة 1958م)¹⁷.
وبقي المصطلح غير مستقر، حتى لقيت هذه الرؤى رواجاً في العالم، وتم عزلها عن تصور اللسانيات التطبيقية، ف((يعد سبولسكي أول من اقترح مصطلح اللسانيات التعليمية، ويرجع سبب اقتراحه لوجود الاختلاط القائم بين اهتمامات اللسانيات التطبيقية واللسانيات التعليمية، فالأولى لا تقتصر على تعليم اللغة وحسب. كما يرى سبولسكي أن مصطلح اللسانيات التطبيقية لا يفي بالحاجة والغرض لتعليم اللغات خاصة فيما يتعلق باللغات الأجنبية؛ لكون اللسانيات التطبيقية ذات اختصاص متفرع وأكثر شمولا ويدخل فيها عدد آخر من الاهتمامات))¹⁸.
وقد أفادت اللسانيات التعليمية الحقل اللساني العربي، وصار تعليم العربية على أساس النظر الحديث ضروريا؛ لأنه ((يساعد اللغة العربية قوتها، وجدتها، ووظيفتها، بحيث تتناول في الإدارات، والمصارف، والمطارات، وهذا يستدعي ما يلي: توسيع، وتجديد متن اللغة العربية. حوسبة معجم اللغة العربية. استثمار أفكار اللسانيات لتدريس اللغة العربية. استثمار غنى التراث اللغوي، والبلاغي، والنقدي العربي القديم لتطوير اللغة العربية))¹⁹، فتسهم

¹⁴ ينظر: اللسانيات والتربية المقارنة بالكفايات والتدريس بالمفاهيم، علي آيت أوشان: 91.

¹⁵ دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات: 135.

¹⁶ ينظر: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات: 135 – 136.

¹⁷ ينظر: المنهج التواصل في تعليم اللغات العربية نموذجاً: 16.

¹⁸ المنهج التواصل في تعليم اللغات العربية نموذجاً: 12.

¹⁹ اللسانيات وتدريب اللغة العربية تدريس اللغة العربية من منظور لسان وظيفي حديث، عبد الوهاب صديقي، بحث منشور في مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، تصدر عن الجامعة الإسلامية، في ماليزيا، العدد الثاني، 2011م: 63.

هذه اللسانيات بتطوير مناهج التعلم والتعليم، وتحقق الجودة العالية فيها²⁰، على أساس منهجية تتخذها تقوم على²¹

أ- التحليل اللساني للمواد الدراسية اللسانية، بعيدا عن التلقين، بل إيمانا بالتدريس بالكفايات.
ب- اختيار المادة التعليمية، على وفق المستوى العمري، والمرحلة الدراسية، والوقت المقرر، والهدف المنشود.
ويقع الاختيار على بعض النظريات اللسانية في تعريف اللغة، وتفسيرها، ونشأتها، وفيما يتعلق بأهم أبحاثها، بعيد عن التعمق فيها، والغوص في تفاصيلها، التي يفهمها المتخصص حصرا، فالتعليم يأنف من الآراء المعقدة، وكثرة الاختلافات. ثم يأتي الاختيار لمفردات المعجم التي سيوظفها الطالب في يومه، ويصوغها في قواعد نحوية، التي يجب أن تُختار بإحكام، بعيدا عن خلاقات البصرة والكوفة، وتعدد المدارس النحوية، ولا يكفي ذلك، ولا يفي بالغرض ما لم تتوجه الجهود نحو اختيار قواعد الإملاء، والوقوف على أسباب الأخطاء الإملائية عند الكتابة، والحوار، والقضاء على الصعوبات المؤدية إليها، وترقية السليقة عند المتعلم، واختيار أفضل السبل التي تمكن الطالب من التلفظ الحسن، والأداء المنسجم، الواضح، المقبول، بنطق سليم لمخارج الأصوات، وتنميط، وتنغيم²².
ت- الاهتمام بالتدريس، وما يتعلق به من إعداد، وشرح لطرائق التدريس له، واستعمال الوسائط، وأساليب التقويم.
ث- تفهم المحيط الاجتماعي، والثقافي، ولغة الجماعات، وروح العصر²³.

مرتكزات اللسانيات التعليمية

ثمة مرتكزات تسير عليها اللسانيات التعليمية في توصيل المادة اللسانية للمتلقي، تقوم على اختيار الأسلوب الجيد، والفعال بالتدريس، والتركيز على المهم من المفاهيم، والمواد الدراسية، والاعتماد على اللغة الهادئة، والأسلوب الشفاف، بحسب ما يفرضه الواقع التعليمي، والانطلاق من التراث الأصيل ليحقق الهوية الثقافية عند المعلم والمتعلم، وأقصد بها الهوية الثقافية، والدينية، بطابع الكفايات، وليس بطابع التلقين، والجنوح نحو التطور التكنولوجي، والمعلوماتي، مع ولوج روح النقد الفكري، والعلمي قليلا، وتنمية ذلك عند الطالب، والتأسيس للوعي التحليلي، والتفسيري، بناء على طابع الكفايات، بعد وضع الكتاب الأصلح والأمثل في تدريس المواد اللغوية، والإفادة من الكتب المساعدة؛ لتحقيق كفاية في التعبير، أو ما يسمى الملكة اللغوية التي قيل عنها: ((أي القدرة على التركيب اللغوي السليم، متجاوزا إياها إلى التصرف في التعبير عما يدور في نفسه، وذهنه وما يمكنه من غرض باتخاذ تأليف كلام العرب وعباراتهم نموذجا ينسج على منواله أثناء التخاطب الفعلي (التداول)، وهو ما يعرف بالملكة التبليغية أي القدرة على استعمال لغة ما في مختلف الأحوال الخطابية لشتى الأغراض. بمعنى تجاوز السلامة اللغوية إلى النجاح الخطابية))²⁴.

ومما يدخل في المرتكزات ما يذكره الدكتور علي آيت، وينقله عن دونيس جرار، بوصفها أفكارا رئيسة²⁵:
-الاشتغال اللساني ليس غاية في نفسه، كما يفعل اللساني، وإنما هو اشتغال لساني في تعليم لغة ما.
-ليست علما مرتبطا بنظرية لسانية خاصة، على العكس من اللساني فانه مضطر لانتقاء نظرية لسانية محددة، فيمكنه الاعتماد على عدد من النظريات فيما ينفع الوضع البيداغوجي.

²⁰ ينظر: البحث العلمي ودوره في جودة التعليم، أبو بكر العزاوي، بحث منشور في المجلة المغربية للتربية، العدد 8، 2017م: 1.

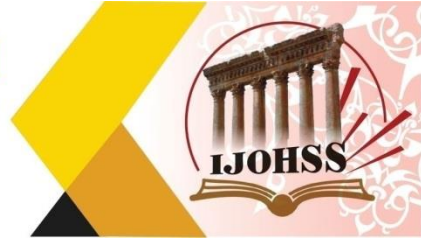
²¹ ينظر: تعليمية اللغات بين معيارية اللسانيات والتجديد المنهجي، صراع محمد، بحث منشور في مجلة المقرري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، العدد الأول، تصدر عن مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة محمد بو ضياف، الجزائر: 214.

²² ينظر: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات: 148.

²³ ينظر: معجم علوم التربية: مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، عبد اللطيف الفارابي، محممة آيت يحي عبد العزيز الغرضاف، عبد الكريم غريب: 256.

²⁴ أصالة المرتكزات اللسانية وأثرها في تعليمية اللغة العربية عند عبد الرحمن الحاج صالح، نادية زيد الخير، بحث منشور في أعمال الملتقى الوطني حول ازدهار اللغة العربية بين الماضي والحاضر، أقامه المجمع الجزائري للغة العربية 2016م: 66.

²⁵ ينظر: اللسانيات والتربية المقاربة بالكفايات والتدريس بالمفاهيم: 15- 16.



-لم يقتصر عمل اللساني في اللسانيات التربوية على المشكلات اللغوية، بل تصادف المعلم مشكلات نفسية، واجتماعية، وثقافية عليه أن يراعيها، ويحلها على أساس الملاحظة، والاستقراء، والتحليل، والتصنيف، والاستدلال، والاستنتاج.

اتجاهات اللسانيات التعليمية

جاءت الترسيمة التعليمية للغة على ثلاثة اتجاهات:

الأول- يفيد من البنوية في تسجيل المباحث اللسانية في الكتب المنهجية، فيدرّس المتعلم قواعد تركيب الجمل، بالنظر إلى الجملة أساسا في عملية التعلم، والتعليم. ثم العمل على مفردات المعجم، واستحضار مقولة الدال والمدلول في ضوء مسبار التشابه والاختلاف في فهم اللغة وإدراك مدلولاتها²⁶.

وأصوات اللغة، وبعض مستويات اللغة، لتحقيق القدرة اللغوية، بعيدا عن المعنى السياقي للمفردة أو التركيب. وقد انحدرت اللسانيات البنوية بحسب تفكير بلومفيد الى اللسانيات التعليمية، ورددت عامل المثير والاستجابة ليكون تقنية تعليمية، ((وهي ترى دراسة المادة اللغوية التي أمانا باعتبارها الشيء الحقيقي الملموس، ثم ترى دراستها في إطار سلوكي يؤكد أن أي فعل لا يفهم إلا في ضوء المثير، والاستجابة، وقد أفضى ذلك بطبيعة الحال إلى أن يكون المنهج البنائي منهجا استقرائيا يبدأ أولا بجمع المادة، ويصل بعد ذلك إلى القاعدة أو إلى النظرية))²⁷. وقد يرى الدكتور علي آيت أوشان حسنا في هذا الحضور السلوكي في الدائرة التعليمية اللغوية، بسبب أن يتم التركيز على الجانب الشفهي، فالطفل يتعلم الكلام أولا، ثم يتعلم الكتابة، فلا بأس أن يُهمل المعنى، فتكون عملية التعليم ميسرة، وسهلة، لأنها لغة الحوار اليومي، والفعلي، مصحوبة بالتدعيم²⁸.

وقد ساق اللسانيون التعليميون النموذج التوليدي التحويلي، الذي جاء به جومسكي²⁹، وأخضعوا بعضا من مفاهيمه اللسانية في العملية التعليمية، ومن بينها مفهوم الكفاءة اللغوية، والإنجاز، فقد يرون أن الكفاءة اللغوية في العملية التعليمية ((تمثل جملة الاستعدادات التي تمكن الفرد من إنجاز اللغة بعد ذلك، بمعنى أن الإنجاز هو استثمار الكفاءة))³⁰، ولها القدرة على حل الغموض في الجمل، وفهمها، وإنتاج معانيها، ولهذا السبب يرى بعض اللسانيين صلاحية اللسانيات البنوية للعملية التعليمية، فيقول الباحث صراع محمد: ((وتهتم اللسانيات التربوية بموضوع حقائق اللسانيات العامة بمناهجها ونتائج دراستها، وتطبيق ذلك كله في مجال تعليمية اللغات، فكما استطاعت اللسانيات الوصفية أن تزيل عددا من الأوهام الشائعة التي رددتها القرون الماضية حول اللغة، تستطيع أن تسترشد بها لحل مشكلات لغوية تربوية، كوضع البرامج، وإصلاح القواعد، وتبسيطها، ورصد المفردات، وتحقيقا للمنهج))³¹.

ولم تنفع تبريرات اللسانيين للإفادة من البنوية، بل وجهت النقود إليها بأنها في تعلم اللغة الأم، بأنها نظريات لسانية متعددة، مغرقة في التجريد، في مدرسة سوسير، فضلا عن قصورها في تعليم اللغة الأجنبية، فقيل عن ذلك: فقيل عنه: ((وهذا القصور يخل بالعملية التعليمية على وجه الخصوص لأن الدارس الأجنبي يجهل مطلق قواعد الاستعمال، والأعراف الاجتماعية المحيطة بالمفردات، والتراكيب، وهذا ما ينعكس على أدائه للغة وعلى فهمه لها، وربما يفهم الملفوظ لغويا لكنه يعجز عن إدراك الأبعاد التي تكمن وراءه))³².

وعدم ضمان التعليم عبر استحضار طريقة المثير والاستجابة التي يقرها بلومفيد، وتحويله الى الآلية أكثر من الإبداعية³³.

الثاني-التواصل، ويقوم على توظيف السياق في توصيل المادة العلمية، وقد يتم الاعتماد على توليفة ياكوبسون ونموذجه التواصل، بالتركيز على المرسل، والمستقبل، والرسالة، والشفرة، والقناة، والسياق، وتم التحول من

²⁶ ينظر: اللسانيات والتربية المقاربة بالكفايات والتدريس بالمفاهيم: 21.

²⁷ علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية: 19.

²⁸ ينظر: اللسانيات والتربية المقاربة بالكفايات والتدريس بالمفاهيم: 23.

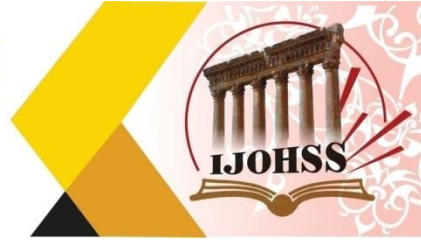
²⁹ يجب أن أشير إلى أنه قد أشيع رفض جومسكي لعلاقة اللسانيات بالعملية التعليمية، متهما اللسانيين: إن اللسانيات لا تقدم أي شيء لتعليمية اللغات.

³⁰ التعليمية المفهوم النشأة والتطور: 144.

³¹ تعليمية اللغات بين معيارية اللسانيات والتجدد المنهجي: 210.

³² توظيف اللسانيات في تعليم اللغات، الدكتور رضا الطيب الكشو: 312

³³ ينظر: اللسانيات ومناهج تعليم العربية لسانيات تشومسكي نموذجا دراسة تحليلية في اللسانيات التربوية: 70.



الفكر البنوي إلى الفكر التواصلية (الكفايات)، لأن البنوية تفرض على المتعلم أن يعيد بناء المعارف بنفسه، ويتقاعله مع رفاقه، عبر محور التكرار، والتدريب، فتم الإيحاء إلى التدريس بالتواصل، عبر بناء المعارف، وتكوين جيل متعلم، يقدر على حل الصعوبات في حياته اليومية³⁴، ليظهر مصطلح جديد عن ديل هايمس اسمه (الملكة التبليغية التواصلية) بدلا من الكفاءة اللغوية العائد إلى جومسكي، يعود بالنفع والإثراء على العملية التعليمية في الجوانب الآتية³⁵:

- تجعل من المتعلم يمتلك القدرة التواصلية للغة في سياق الاستعمال، وتحديد المقاصد.
- لا يكون تعلم اللغة على وفق النسق القواعدي، والأنظمة اللغوية، بل يكون ذا بعد براكماتي، يراعي جهتي السياق اللغوي، والمقامي.

- النظر في الخطاب، وليس المفردة، والجملة، فيتم البحث في تناسق ذلك الخطاب، وحبكه، وتضمينه المقاصد. ويحرص المتكلم/ المعلم على أن يكون تواصليا على أساس البعد التداولي في العملية التعليمية، متمثلا بحضور الافتراضات المسبقة الواقعية بين الطالب والاستاذ، ودراسة أفعال الكلام: والتمييز بين الأقوال الإخبارية، والإيقاعية، ولاسيما في مرفق التعليم الأجنبي للغات³⁶، وفي حفظ المفردات، وحفظ القواعد، وتوصيل المعلومة، فضلا عن أن الانتقال إلى التعليم بالكفايات يحتاج إلى ربط العملية التعليمية بالحياة اليومية، والعملية الوظيفية، وحل الإشكالات العلمية، واليومية، فيحتاج تمازجا بين المعلم، والمتعلم، والمعرفة، الذي بدوره يحتاج إلى تفاعل في التكوين بعيدا عن المسار البنوي، بل قريبا من النظر الإقناعي، والحجاجي، والإنجازي في توصيل المادة العلمية، ومراعاة المتلقي، والإفادة من عنصر الزمان، والمكان، والثقافة الحاضرة في العملية التعليمية، بوصفها عملية حوارية بعيدة عن التلقين، فيحتاج المتعلم إلى الرد، والجدل، والتعليق، والتعبير عن أفكاره، ويستدعي هذا النشاط اللغوي الأفعال الكلامية، في الصنف الإخباري مثلا، الذي ينفع في تعليم اللغة الأولى أكثر من تعليم اللغة الثانية، فهذا إشكال وارد على حضور الإخبارية في التعليمية، ((إذ إن المتعلم الأجنبي يعجز في بعض الحالات عن التمييز بين الإخبار والإنجاز لا سيما أن الأقوال الإخبارية تحتفظ بشكلها الإخباري))³⁷، وهناك حضور مكثف للتقريرية كما وصفها أوستين، وسيرل، ((وإذا انطلقنا من هذه الفكرة فإن هذه الأفعال أكثر [ملائمة] للجانب التعليمي ذلك أن أغلب الأقوال المستعملة تقريرية تعتمد على الوصف، والخبر، فبواسطتها ينقل المعلم معظم المعلومات، ويعرضها على المتعلم، بصيغة علمية، تستند إلى تقرير الحقائق))³⁸.

ولم يقف الحد عن ذلك الفضاء التداولي، بل تذهب الدكتور ذهية حمو الحاج إلى إثبات علاقتها بلسانيات التلطف كما جاء بها بنفست، لأنها تقوم على المشيرات الشخصية، والزمانية، والمكانية، وربما يدخل فيها الاجتماعية، والخطابية، فيدخل فيها أسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والضمائر، التي قالت عنها ذهية حمو: ((تؤدي الضمائر دورا مميزا في ضمان إنسجام الخطاب التعليمي؛ لأنها تدخل في إطار ممارسة اللغة، وتداولها في هذا السياق، إضافة إلى أن ظاهرة الإضمار في اللغة تجعل المتكلمين يضطرون إلى اكتساب قدرة الإحالة، والإشارة إلى الأشياء))³⁹.

ويحتاج إنجاح العملية التعليمية أن يفيد من إيقونة التفاعل التي تؤمن بعدد من المبادئ الحوارية بحسب ما تركها غرايس، فيحتاج المعلم مبدأ الكم في بعض الإجابات، وعدم تجاوز مبدأ النوع أيضا، فيحدث أن بعض المعلمين يقدمون إجابات غير صحيحة ربما، بل يجب البقاء في دائرة موضوع الدرس حتى يتحقق مبدأ العلاقة، مع التركيز على قانون الطريقة، واستعمال الدقة، والمنطقية في تقديم المعلومة، وتقديم الجواب إذا كان هنالك سؤال من الطالب، الذي من المقرر أن يمارس هذه القوانين الأربعة نفسها⁴⁰.

³⁴ ينظر: التعليمية المفهوم النشأة والتطور، : 133- 134.

³⁵ ينظر: اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي الأسس المعرفية والديداكتيكية، الدكتور علي آيت أوشان : 43- 44.

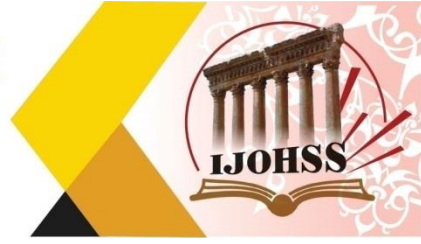
³⁶ توظيف اللسانيات في تعليمية اللغة العربية: 304.

³⁷ توظيف اللسانيات في تعليم اللغات: 304.

³⁸ تعليمية اللغات ولسانيات التلطف مفاهيم وإجراءات: 137- 138.

³⁹ تعليمية اللغات ولسانيات التلطف مفاهيم وإجراءات: 131.

⁴⁰ ينظر: علاقة التداولية بالتدريس مسعى لتبني التداولية التعليمية، خالد حوير الشمس، بحث منشور في مجلة اداب ذي قار، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الدولي الخامس 2012م: 480.



الثالث- بنيوي/ تواصل، يعرض الدكتور رضا الطيب كشو الخلل في حصر التعليم السياقي، وتجريده من البنيوية، فيرى من المناسب العمل على الاتجاه التوليقي من البنيوية والتواصلية، فيقول: ((ولعل الأجدى هو اتباع منهج تأليفي يبني على البنيوية والتواصلية مع تجنب سلبيات كل مذهب؛ لأن مثل هذا التوجه يضمن القدرة اللغوية، والتواصلية في الوقت نفسه، ولعل الاختصار على القدرة التواصلية سيحول الدارس من نقيض إلى نقيض))⁴¹.

فقد مهدت تلك المحاور بين التواصلية والتعليم الانفتاح، والتعلق باللسانيات الاجتماعية، في بعض المسائل منه، ولاسيما في باب اللغة والثقافة، فتعزز في فلسفتها اللسانية التعليمية أن اللغة يجب أن تكون نابعة من ثقافة المجتمع، فضلا عن تعلمها لأجنبي يتطلب تعليمه ثقافة أهل اللغة التي وقع عليها التعليم، فضلا عن اعتماد النظام الاتصالي الموحد بين أبناء اللغة الواحدة، في المحيط الكلامي الواحد، المتعدد بعناصره الكلامية: المتكلم، والمستمع، والعلاقة بينهما، والشفرة المستعملة، وموضوع الكلام، وشكله، ليؤدي الوظائف اللغوية العامة، والخاصة، والعامة التي تشترك بها بعض اللغات، وأغلبها، والخاصة ما تختص بنظام اجتماعي واحد، ولغة واحدة⁴²، ثم دراسة نظام اللهجات، والتنويه عليها في المنظومة التعليمية، فضلا عن الإزدواج اللغوي بوصفه مبحثا مهما في اللسانيات الاجتماعية.

وبالمعنى الواسع لم تقف اللسانيات التعليمية في علاقتها عند البنيوية، واللسانيات التعليمية، بل تفيد من اللسانيات النفسية، في مناقشة بعض مباحثها، وأهمها مسألة تعليم اللغات، واكتسابها، فقد توسعت في هذا اللسانيات النفسية توسعا ملحوظا، في مراحل الطفولة، حتى مراحل النطق الكامل، وهناك نقطة التقاء أخرى تتمحور في أمراض الكلام، وبعض مفاهيم لسانية نفسية أخرى ((تلتقي اللسانيات النفسية باللسانيات التعليمية في تعاملها مع العوامل النفسية التي لها دخل في أمراض الكلام، وعلاجها، كالحبسة وأنواعها، ومراعاة المعلم لحاجات تلاميذه في تسييره لأهداف درسه، وقضايا تخص شخصية المتعلم، من الذكاء، والذاكرة، والإدراك، والترسيخ، [والنسيان]، والتوازن النفسي))⁴³.

وجاءت اللسانيات التربوية مرتبطة بعلم تحليل الخطاب، ذلك الحقل المستقل بمفهومه، وأطروحاته، القائمة على أساسين، أو اتجاهين، اتجاه يبرز البعد الثقافي في النص، ويوظف مقولة الحفر المعرفي له، واتجاه آخر قائم على تبادل الحديث، وإجراء المحادثة، وتحليلها من قبل الباحث، وهذا ما تفيد منه اللسانيات التربوية؛ إذ يرى دوجلاس براون وجود علاقة بينها وبين تحليل الخطاب، ولاسيما في مبحث الاكتساب اللغوي، فيقول: ((وقد ظهر اتجاه فرعي آخر بدأ يجذب اهتمام الباحثين في لغة الطفل هو مجال تحليل الحوار أو تحليل الخطاب ذلك أن الطفل لا يستقبل لغة أبويه ولا يبادلها الحديث وحدهما، وإنما يتفاعل مع أقرانه، ومع كبار آخرين))⁴⁴، فيكون الاكتساب عبر السماع، والتحليل، والتفاعل، ومن ثم الإنتاج، والتصدير للغة، بعد تداولها في فكر المتلقي/الطفل.

مبادئ اللسانيات التعليمية

ثمة مبادئ لللسانيات التعليمية، بمثابة قواعد أساسية لا تستغني عنها، في معالجة الواقع التعليمي، وخطابه، فمن تلك المبادئ:

-مبدأ المنطوق، الذي يعطي الحق المنطوق من اللغة، والخطاب الشفوي، فيما أكده أبين جني من القدماء، وسوسير من المحدثين، إذ إن اللغة أصوات منطوقة قبل أن تكون حروفا مكتوبة ((إذ إن تعليمية اللغة تهدف إلى إكساب المتعلم مهارة التعبير الشفوي؛ لأنه هو الطاعني على ما سواه في الممارسة الفعلية للحدث اللغوي))⁴⁵.
- مبدأ لغة الجسد، ولا تستغني تلك الشفوية عن لغة الجسد بوصفها مبدأ مهما في العملية التعليمية، تقف عندها اللسانيات التعليمية، مؤكدة أنها وسيلة توصيل للغة، والمعنى، والقصد التعليمي، تضاف إلى المادة اللسانية، ويسمى أحمد حساني ذلك التعاون بين اللغة والجسد (شمولية الأداء الفعلي للكلام)، فيقول عنه: ((إذ إن جميع مظاهر الجسم لدى المتكلم تتدخل لتحقيق الممارسة الفعلية للحدث اللغوي، وذلك مما هو مؤكد لدى جميع الدارسين

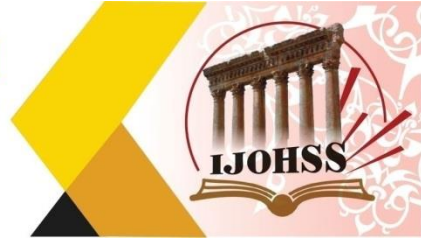
⁴¹ توظيف اللسانيات في تعليم اللغات: 314.

⁴² ينظر: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية: 25-27.

⁴³ المنهج التواصل في تعليم اللغات اللغة العربية نموذجا: 20.

⁴⁴ أسس تعلم اللغة وتعليمها، دوجلاس براون، ترجمة الدكتور عبده الراجحي، والدكتور علي أحمد شعبان: 53.

⁴⁵ دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات: 132.



اللسانيين، وعلماء النفس، المهتمين بالظاهرة اللغوية الذين يقولون بأن استعمال اللغة يشمل مظاهر الفرد المتكلم- المستمع، فمن الناحية الفيزيولوجية مثلا فإن حاسة السمع، وحاسة النطق معنيتان بالدرجة الأولى... وبعض الجوانب الحركية العضلية أيضا لها دخل في تحقيق التواصل اللغوي، كاليدين التي لها علاقة مباشرة بمهارة الكتابة، وعضلات الوجه، والجسم تتدخل أثناء الخطاب الشفوي لتعزيز الدلالة المقصودة من الأداء الفعلي للكلام))⁴⁶.
-مبدأ الاجتماعية والاستقلالية، وتستلزم تلك الشفوية والأداء الفعلي مراعاة مبدأ الاجتماعية اللغوية، فقد ثبت واقعا، ولسانيا علاقة اللغة بالمجتمع، ولا يتحقق الإفهام بين المتكلم والمتلقي دونما مراعاة تلك العلاقة في تعليم العربية لو نظر إلى تعليمها بطابع استقلالي، بوصفه مبدأ آخر، فينبغي التركيز على خصيصة تعليم العربية، بطريقة، وخصيصة اللغات الأخرى بطريقة ثانية، بعيدا عن الخلط في مفاهيم العربية ومفاهيم اللغات الأجنبية، إذ الطابع الاجتماعي، والثقافي يختلف لكل لغة، ((وعليه فإن معلم اللغة العربية عليه أن يسعى إلى تكريس هذا المبدأ، حيث عليه أن يعمل على تزويد المتعلم بلغة يراعي فيها الجانب التواصل مع المجتمع، ويهيئه بنوع من التعبير، يمكنه من التواصل في الحياة الاجتماعية، وبالتالي يحقق دور اللغة الوظيفي، ويربط النظري بالتطبيقي أثناء تعليمها))⁴⁷.

-مبدأ العقد التعليمي، أي تبادل أطراف العلاقة بين المعلم والمتعلم، لتحقيق التفاعل، وتقديم اللغة المتوخى تعليمها، في قابلية التفاعل، والكفايات على أساس مكانة المعلم والمتعلم، ونوع المعرفة، ((مع التعليمية ستصبح هذه العلاقة إحدى مرتكزات العملية التعليمية، وواحدة من أهم الوضعيات التعليمية، التي سيهتم بها، وسترتبط هذه العلاقة بما سيصطلح عليه بالعقد التعليمي، الذي سيصبح مفهوما مركزيا للتعليمية... وفي معناه العام يحاول العقد التعليمي وصف التفاعلات الواعية أو غير الواعية بين المعلم والمتعلم، فيبرز سلوكيات، وتصرفات المعلم المنتظرة من قبل تلامذته، وسلوكيات المتعلمين المنتظرة من قبل المعلم، كذا علاقة المعلم والمتعلم مع المعرفة المتوخى من التعليم))⁴⁸.

-مبدأ التصورات، أو التمثلات، فقد يقتنع اللسانيون التعليميون أن اليداكتيك يقوم على المعرفة المسبقة التي يمتلكها المتعلم، فعلى أساسها يحدد المعلم خطواته، منهجها، ويسمونها التصورات، فيرون ((أن بداية كل فعل تعليمي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار المعارف المسبقة للمتعلمين، ومحاولة رصدها، وضرورة اتكاء المعلم على ما يفيد منها حتى يصل إلى نتائج أكثر فعالية في العمليات التعليمية))⁴⁹.

- مبدأ الآلية، يمكن أن أشير إلى العلاقة الكبرى بين التعليم أو التعليم اللغوي والآلية بأنواعها المتعددة، كونها وسيلة مساعدة لتقديم العلوم اللسانية، من قبيل الداتو شو، والمسجلات الصوتية، والسبورة الذكية، ثم استعمال الحاسوب في العصر الحديث بصورة غزيرة، حتى وصل الأمر أن لا يستغني عنه معلم ومتعلم، ووصل الأمر لما يسمى التعليم الإلكتروني.

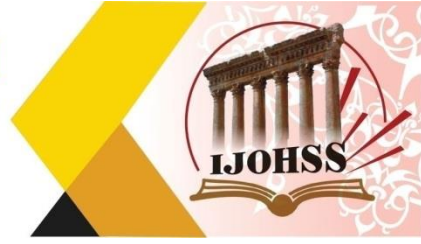
-مبدأ التخطيط، أو ما يسمى السياسة اللغوية، فتؤمن اللسانيات التعليمية بتفعيل التخطيط اللغوي التعليمي، واختيار محتوى تعليمي معين، ماذا يدرس؟ وكيف يُدرّس ذلك المسعى اللساني في سلك التعليم، وبيان طبيعة النحو، والصرف، والعروض، والإملاء، والسياق، ومباحث الصوت، وبقية مباحث علم اللغة، فتقرر اللسانيات التعليمية طبيعة مباحث اللغة التي ستعرض على الطالب في الفضاء التعليمي له، ومتابعة منهاج كتاب اللغة العربية، ودراسته، وتخطيطه، ووضع السبل التي تكفل صناعة الكفاية التواصلية للطالب، فتوضح آلية الإنشاء والتعبير، بعد زخ الطرائق التي تحقق الكفاية اللغوية، عبر المفردة، والقاعدة، والصيغة، والصوت، والأسلوب، وتوضح طريقة تحقيق الدلالة للمفردة بوضعها أو باستعمالها المجازي، ثم توضح أو تخطط لتحقيق المهارة اللغوية سواء أكانت مهارة القراءة أو مهارة الكتابة، أو مهارة المحادثة، أو مهارة الإصغاء.

⁴⁶ دراسات في اللسانيات التطبيقية حفل تعليمية اللغات: 132.

⁴⁷ تعليمية اللغة العربية من منظور اللسانيات الحديثة والطرائق التربوية، الدكتور أحمد مداني، بحث منشور في مجلة التعليمية تصدر عن جامعة حسيبية بو علي - الشلف، المجلد 4، العدد 10، 2017م: 124.

⁴⁸ تعليمية اللغة بين الأحادية والتعدد، ميمون مجاهد، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، الجزائر، 2008-2009م: 56.

⁴⁹ تعليمية اللغة بين الأحادية والتعدد: 58.



ويقترح التخطيط اللغوي التعليمي من رؤية الدولة، والأمن القومي ((ورأى فثمان أن التخطيط اللغوي يشير إلى الحلول المنظمة والمتلاحقة لمشكلات اللغة على المستوى القومي))⁵⁰، فيتمثل التخطيط في اختيار اللغة الأجنبية التي يتم تدريسها في مناهج المؤسسات العلمية، مرتبط بالسلطة الحاكمة، وبنوعية قراراتها، على مستوى السياسة، إذ يدور في فلكها التخطيطي أدرس اللغات الأجنبية؟ وأية لغة؟ وما الميزانية لتنفيذ ذلك؟ ثم يرتبط ذلك التخطيط بالعمل الإداري عند المتصددين للقرار السياسي، على وفق الأهداف من تعليم اللغة الأجنبية مثلا؟ وإلى نوع الفئة المتلقية لها، والمدة اللازمة لتعليمها⁵¹.

ويتم التخطيط عبر رسم المسار المستقبلي للمحتوى اللساني بحسب نوع المرحلة، والصف، ولا يعني أن يشي بالتمقق، والتخصص بتلك المباحث اللسانية عند العملية التعليمية، وإنما يعني الإطلاع، والمعرفة، والتخزين للمهم منها، فيكون في ما أسجله، وأقدمه خيارا تخطيطيا لدراسة العربية في مدارسنا، أو جامعاتنا، أو معاهدنا، بحسب خاصية عدم الإنفصال بين هذه المباحث، والمستويات، بما يضمن تحقيق الكفاية التواصلية:

- النحو، فيكون في اختيار بعض المفاهيم، والقواعد النحوية التي تمكن المتعلم من النطق الفصيح. وبناء الهيكل اللغوي عنده بمنحى الإعراب، وعدم اللحن، أي تدريس الجملة، ويقول عنها الدكتور عبد السلام المسدي: ((نزع أن أي نظرية في تعليم اللغة العربية للناطقين بها ابتداء ولغير الناطقين ستبقى ضعيفة المردود مالم تنطلق من نظرية تركيبية تتخذ الجملة منطلقا ومصبا لبحثها))⁵².

- مفهوم اللغة، ونظريات نشأتها، فيكون مفهوم اللغة تواصليا انطلاقا من البناء اللغوي، والجنبنة الوظيفية أو السياقية، ودراسة بعض نظريات نشأة اللغة، لإفادة الطالب في هذا الميدان، وإطلاعه عليها.

- الإملاء، والكتابة السليمة، بشكلها، ورسمها، مما يدل على منطوقية التفكير، وذوقية اللغة.
- البلاغة، وتعني تحقيق الفصاحة في التعبير والكتابة، والتمكن من بعض مباحثها نحو الحقيقة والمجاز، والاستعارة، وبعض الأساليب التي يقف عليها علم المعاني، ومما يقف عليه علماء البيان، والبدع.
- درس الإنشاء والتعبير، وتطوير مهارات الكتابة عند المتعلم، ومهارة الحديث والحوار، باتقان مما سبق من نحو، وبلاغة، وإملاء، ثم توصيل المراد توصيله في فكر المتعلم.

- أصوات اللغة، من قبيل علم الصوت التجريدي، الذي يدرس مخارج الحروف، وصفاتها، وبعض الظواهر الصوتية، نحو: الإدغام، والتنغيم، والنبر، والإمالة، وغير ذلك، وبعض خاصيات السمع الصوتي.
- الصرف، بما يتعلق بالصيغ، والموازن، وبعض العلاقات التصريفية، نحو: الاشتقاق وأنواعه، والمشتقات، وتناوب الصيغ، مما يولد إمكانية صرفية، بفعل سياسة صرفية بعيدة عن الغوص في تعقيدات الصرف، فقد يأنف المتعلمون من المستوى الصرفي الآن، ويميلون إلى الجنبنة البسيطة منه، ومراعاة المرحلة الدراسية في تقديم الملائم الصرفي لها.

- الاكتساب اللغوي الأول والثاني، من أهم المباحث التي أطل اللسانيون التعليميون الوقوف عندها، فبينوا نشوء اللغة عند الطفل من أول أيامه، حتى مروره ببعض المراحل اللغوية، ووصولاً إلى مرحلة النطق السليم، والواضح بما يرتبط بالنمو العقلي لدى الطفل، ثم بيان عملية اكتساب اللغة الثانية عند الطفولة أو بعد البلوغ، ثم دراسة ما يتعلق بالجهاز العصبي الذي يشرف على عملية الاكتساب اللغوي، مرتبط ذلك الاكتساب بظروف ذاتية، ونفسية ترجع إلى الطفل، وظروف عائلية ترجع إلى المستوى الثقافي لعائلته، ثم ظروف إدارية ترجع إلى طبيعة المدرسة، ومنهجها في تعليم الأطفال اللغة الأم أو الثانية، وتجاوز صعوباتها.

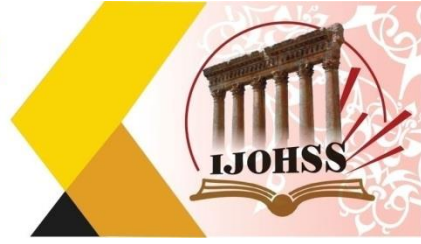
- الأدب والنصوص، يحتاج المتعلم أن يفيد من نصوص شعرية، ونثرية تطلعه على حجم المعاني، والمقاصد، وطرائق التعبير، وجمالياته، فيجب انتقاء النصوص انتقاء سليما، من أبيات لها تماس مع الحياة، ومع مرحلته، ونصوص نثرية قديمة وحديثة، من خطب، ورسائل، وحكايات، ووصايا.

- النقد القديم والحديث، من قبيل نشأة النقد القديم عند العرب، ومدارس النقد الحديثة، وبيان صفات الناقد، ومرجعياته، وسبل تعامله مع النص الأدبي.

⁵⁰ واقع التخطيط اللغوي للخطاب التعليمي دراسة وصفية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الوطن العربي، الدكتور خالد عبد الكريم بسندي: 20.

⁵¹ ينظر: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية: 13-14.

⁵² مباحث تأسيسية في اللسانيات، الدكتور عبد السلام المسدي: 230.



-العروض، ليتم عرض أهم المفاهيم العروضية، وبحور الشعر، وما يعترئها من تغييرات، من زحافات، وعلل، وتدوير، وغيرها.

مهارات التعبير، بيان العوامل المساعدة على صون التعبير، ووضع برامج تدريبية له بعد تسجيل مواطن تصنع قوة التعبير، ومن المؤكد أنها تركز على الكفايات اللغوية بذلك.

فقه اللغة وتاريخيتها، بدراسة تاريخ العربية، وعلاقته باللغات الأخرى، ثم بيان التأثير والتأثر فيها مما يأخذ على اللغات السامية، وبيان قيمة العربية، ومواطن قوتها، والتحديات التي تواجهها.

-بعض مباحث علم اللغة، بإيقاف الطالب على الظواهر الدلالية، نحو: الترادف، والمشارك، والصد، والفرق اللغوي، والمثلث اللغوي، والتطورات اللغوية والدلالية للمفردات، فضلا عن الاقتراض اللغوي، والمعرب، والدخيل.

-المفردات (المعجم)، في دفتين، الأولى بيان معاني المفردات، وطبيعة تحديدها، والثانية في دراسة بعض اللهجات بوصفها رافدا معجميا؛ ليتم تحقيق رصيد مفرداتي لغوي عند المتعلم، يحتاجه للتخاطب بلغته، أو بلغة أخرى، بعيدا عن الشمولية في المعجم، وقريبا من لغة الحضارة السائدة، ومما يفي بمتطلبات العصر من تلك المفردات الأساسية.

-السياق، ويعني تحقيق الاستعمال اللغوي في ضوء السياق الاجتماعي، أو مجموع العناصر التي تنفع في المواقف التواصلية من قبيل ظروف الإنتاج، والزمان، والمكان، والموضوع، والموجودين⁵³.

-صياغة النص، يعاني المتعلمون من صياغة خطاب متماسك، منسجم، مثلما يعانون من عدم امتلاكهم مهارة للتعبير، فيجب الإنطلاق من علم النص لتكوين رؤية بسيطة تعد مدخلا لتأليف خطاب.

تجليات البيئية في اللسانيات التعليمية

ولعل الثمرة المترتبة على تلاقح علمي اللسانيات والديداكتيك اللغوي، تتمظهر في حل إشكاليات توصيل اللغة إلى جعبة المتعلم، وتفتح مواد لسانية، علمية تنمائي مع معطيات كل عصر، مفيدة من حقول معرفية أخرى، وتحديدًا فيما توصلت إليه من توصيفات نظرية، مما يؤكد أن سمة البيئية في هذه اللسانيات متنوعة، لم تقتصر على علمي اللسانيات والتربية، بل لها علاقة وطيدة بكل ما تتصل به تلك البيداغوجيا، فثمة ارتكاز على علم النفس في مبحث الاكتساب اللغوي، وارتكاز على علم الاجتماع؛ كونه يراعي المكانة الاجتماعية للمتعلم، وطبيعة سلوكه، وشدوده، والتزامه الخلقى، والثقافي، ثم ارتكازها على علم الحاسوب، وكيف يكون قناة موصلة للأفكار، وارتكازها على البيداغوجيا العامة، المعنية بطرائق التدريس، وما توصل إليه هذا العلم، ولاسيما في نقطة توظيف المثلث التعليمي، واستعمال طريقة مثلى من طرائق التدريس، التلقين، المحاضرة، المشاركة، وهكذا مما يخلق كفايات تعليمية، وتواصلية.

وبعد ذلك تتجلى البيئية في التركيب الاصطلاحي لهذه اللسانيات؛ إذ يتضح أنه جنبان: لسانية، وتعليمية، وتعني اللسانية ما يخص حقل اللسانيات العامة، والوظيفية، ثم تعني التعليمية ما يخص التعلم، والتعليم من مكونات، وعلاقات، ووضعيات تربوية، وموضوعات تربوية، ووسائط، ووسائل، وطرائق، وتقنيات التعليم؛ لبلوغ أهداف عقلية أو وجدانية⁵⁴.

ويتكلف كل من اللساني والديداكتيكي مهمته، وهذا ما أشار إليه جورج مونان، مدلا على مرتكز بيئي، بلحاظ أنه استعمل مصطلح (البيداغوجي)⁵⁵: ((يأتي اللساني بإسهامه من أجل تعريف الأهداف، وبرمجة مادة التعليم، ومن أجل التنبؤ بصعوبات التمرن، وتطبيق النماذج النظرية اللسانية. ويأتي البيداغوجي بمعرفته عن المكونات الأساسية للوضع البيداغوجية، وخصوصا المستمعون، وبنية التعليم، والأهداف))⁵⁶.

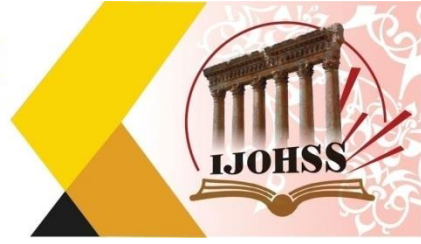
ومن النقاط البيئية في هذه اللسانيات، ما يتعلق بعلم التربية، إذ تضع سؤالا في اللسانيات التعليمية: كيف نعلم؟ فتفيد من نظرية التعلم، التي يهتم بها علم النفس التربوي، وثمة تناسق بين اللسانيات التعليمية والنظر التعليمي، مع

⁵³ ينظر: اللسانيات والتربية المقاربة بالكفايات والتدريس بالمفاهيم: 86.

⁵⁴ ينظر: تعليمية اللغات ولسانيات التلطف: 123-124.

⁵⁵ البيداغوجيا : مصطلح يدل على طرق التدريس العامة، الديداكتيك: مصطلح يدل على طريقة تدريس مادة بعينها، نحو تدريس مواد اللغة او مواد الرياضيات.

⁵⁶ معجم اللسانيات: 144.



الإيمان بأن التعلم يأتي بعد الاكتساب، والتمايز بين المنهج السلوكي، الذي يركز على الظواهر الملموسة التي تخضع للملاحظة، والاعتماد على العوامل البيئية، والعوامل الخارجية، نحو: المحاكاة، والتكرار، والتعزيز، والمنهج الآخر هو المنهج العقلي، الذي يرى أن كل إنسان يمتلك جهازاً لغوياً فطرياً قابلاً للتطوير.

ثم النقطة الجوهرية الأخرى التي تتعلق بعلم التربية، ولها تنسيق مع اللسانيات التعليمية، فيما يخص خصائص المتعلم، فلا تعليم لغوي، من دون ضبط خصائص المتعلمين، من جهة تساويهم، وعدم تساويهم بالطاقة، والتكوين المعرفي، فضلاً عن الفئة العمرية، والمادة اللغوية القبلية التي يختزنها، ووجود الدافعية، والحماس⁵⁷.

ومن نقاط البيئية، ما يرد في العملية التعليمية، ويدرس في اختصاص طرائق التدريس، إذ تعشقت اللسانيات التعليمية بتدريس فنون اللغة، ((فاتخذت من تدريس اللغات سواء اللغة الأولى، أو الأجنبية مادة تشتغل عليها، وإشكاليات تتعلق كل واحدة منها بمكون من مكونات العملية التعليمية: المعلم، المتعلم، الأهداف، المحتوى، الطرائق، الوسائل، التقويم، [مواضيعاً لها])⁵⁸.

وتستحضر اللسانيات التعليمية قانوناً من قوانين البيداغوجيا - ليكون نقطة بينية بارزة - مفاده تمكّن المعلم من مجال بحثه ((يكون معلم اللغة على دراية بالتطور الحاصل في مجال البحث اللساني، وذلك بالتعرف على ما توصلت إليه النظرية اللسانية في ميدان وصف اللغة وتحليلها))⁵⁹.

ثم حضور القانون الثاني، وهو قانون التدرج في تقديم المعلومة اللسانية، بما يخدم الاكتساب اللغوي، سواء أكان ذلك التدرج داخل الصف الواحد، والعام الدراسي الواحد، أو فيما يتعلق بالمراحل الأخرى، ويخص هذا القانون واضعي البرامج التعليمية، مع مراعاة عنصر السهولة في التراكم اللغوية، والانتقال من العام إلى الخاص، أي تدريس القاعدة العامة ثم الخاصة، ثم رصد المفردات المتواترة، والأساسية⁶⁰.

خاتمة البحث

بعدما تم دفع الترادف بينها وبين علم اللغة التطبيقي، كون أن هذه التسمية شاعت في الأوساط العلمية لحدائثة العلمين، علم اللغة التطبيقي، وعلم اللسانيات التعليمية، فنبعت هذه اللسانيات التعليمية من صميم التجربة؛ إذ صادف المتعلمون مشكلات حقيقية في اكتساب اللغة، وتعلم اللغة الأولى، والثانية، من جهة المفاهيم والطرائق، فجاءت هذه اللسانيات لتجيب عن بعض الإشكالات، وتضع بعض الحلول، على أساس تطبيقي، أو على أساس جنية تعليمية، قائمة فكرتها على جنبتين، الأولى الجنية العلمية، والثانية الجنية الفنية، أي توافر كفايتين: كفاية علمية، وكفاية أداء، وهنا يتدخل في توضيحها تخطيط الدولة، المتوزع على دراسة المعجم، والنحو، والصرف، والصوت، والنظريات اللسانية الحديثة، ودراسة الأدب، والبلاغة، وبحسب البيئات الثقافية التي تطرح بها، فتتقبل بحسب قواها الاجتماعية، والثقافية، والسياسية، فوضعها في سوريا مثلاً يختلف عن وضعها في الأردن.

تعد اللسانيات التعليمية تكوين يجمع بين البنيوي، والتوصلي، فجاءت على ثلاثة اتجاهات: الاتجاه الأول البنيوي، أي التدريس للغة على أساس تجريد المادة اللسانية من السياقات، والاتجاه الثاني التوصلي، التفاعلي بناء على التعليم بالكفايات، والاتجاه الثالث البنيوي/التوصلي، تغطي هذه الاتجاهات بعض الأبعاد العلمية، والأبعاد السياسية، ولاسيما في جانب الحس الأمني، والدبلوماسي، ومعرفة لغة الدول الأخرى؛ خدمة للسياسة الخارجية.

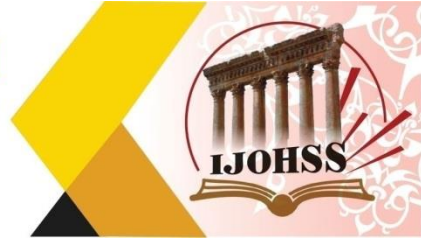
تأتي دراستها على عدد من المبادئ، أو المرتكزات، وهي: دراسة المنطوق، ومبدأ لغة الجسد، ومبدأ الاجتماعية والاستقلالية، ومبدأ العقد التعليمي (التفاعل بين طرفي التعليم)، ومبدأ التصورات (المعرفة المسبقة)، ومبدأ التخطيط، وهو مبدأ حيوي فيها، ومهم يدخل في باب السياسة اللغوية، ويناقش مساحة التخطيط للمجال اللغوي، والتربوي (الديداكتيكي)، مع مراعاة الضبط الذي يدرسه علم النفس، والمنحى الاجتماعي، والبيداغوجي، فنكون أمام لسانيات تعقد باللغة، وتحليل الخطاب، وبالتداولية.

⁵⁷ ينظر: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية: 27-28.

⁵⁸ تعليمية اللغات واللغة العربية إشكاليات وتحديات: 172.

⁵⁹ تعليمية اللغات بين معيارية اللسانيات والتجديد المنهجي: 213.

⁶⁰ ينظر: الانترنت وتعليمية اللغات قراءة في المواقع العربية، بن دحو نور الدين، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، الجزائر، 2015-2016م: 16.



مصادر البحث

1. أسس تعلم اللغة وتعليمها، دوجلاس براون، ترجمة الدكتور عبده الراجحي، والدكتور علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، د.ط، 1994م.
2. أصالة المرتكزات اللسانية وأثرها في تعليمية اللغة العربية عند عبد الرحمن الحاج صالح، نادية زيد الخير، بحث منشور في أعمال الملتقى الوطني حول ازدهار اللغة العربية بين الماضي والحاضر، أقامه المجمع الجزائري للغة العربية 2016م.
3. الانترنت وتعليمية اللغات قراءة في المواقع العربية، بن دحو نور الدين، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، الجزائر، 2015-2016م.
4. البحث العلمي ودوره في جودة التعليم، أبو بكر العزاوي، بحث منشور في المجلة المغربية للتربية، العدد 8، 2017م.
5. تعليمية اللغات بين معيارية اللسانيات والتجديد المنهجي، صراع محمد، بحث منشور في مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، العدد الأول، تصدر عن مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة محمد بو ضياف، الجزائر.
6. تعليمية اللغات واللغة العربية: إشكاليات وتحديات، لطيفة الهباشي، بحث منشور في مجلة التواصل في اللغات والآداب، تصدر من جامعة باجي مختار - عنابة، العدد 37، 2013م.
7. تعليمية اللغات ولسانيات التلغظ مفاهيم وإجراءات، د.زهية الحاج، بحث منشور في مجلة الانسان والمجال، مجلة محكمة، تصدر عن معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي، نور البشير بالبيض، الجزائر، العدد 40 أكتوبر 2016م.
8. تعليمية اللغة العربية من منظور اللسانيات الحديثة والطرائق التربوية، الدكتور أحمد مداني، بحث منشور في مجلة التعليمية تصدر عن جامعة حسيبة بو علي - الشلف، المجلد 4، العدد 10، 2017م.
9. تعليمية اللغة بين الأحادية والتعدد، ميمون مجاهد، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، الجزائر، 2008-2009م.
10. التعليمية المفهوم النشأة والتطور، زوليخة علال، مجلة الآداب واللغات، تصدر عن جامعة برج بوعرييج- الجزائر، العدد 4، جوان، 2016م.
11. التعليمية عند عبد الرحمن الحاج صالح، فائزة مختاري، رسالة ماجستير، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2017م.
12. توظيف اللسانيات في تعليم اللغات، الدكتور رضا الطيب الكشو، مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، ط1، 1436هـ.
13. دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، الدكتور أحمد حساني، ط1، ديوان المطبوعات الجزائرية، 2000م.
14. علاقة التداولية بالتدريس مسعى لتبني التداولية التعليمية، خالد حوير الشمس، بحث منشور في مجلة اداب ذي قار، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الدولي الخامس 2012م.
15. علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، د. عبده الراجحي، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية - مصر، 1995م.
16. اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي الأسس المعرفية والديداكتيكية، الدكتور علي آيت أوشان، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 1998م.
17. اللسانيات والتربية المقاربة بالكفايات والتدريس بالمفاهيم، علي آيت أوشان، ط1، دار أبي رقرق للطباعة والنشر والتوزيع، 2014م.
18. اللسانيات وتدريس اللغة العربية تدريس اللغة العربية من منظور لسان وظيفي حديث، عبد الوهاب صديقي، بحث منشور في مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، تصدر عن الجامعة الإسلامية، في ماليزيا، العدد الثاني، 2011م.
19. اللسانيات ومناهج تعليم العربية لسانيات تشومسكي نموذجا دراسة تحليلية في اللسانيات التربوية، محمد الصاوي، بحث منشور في مجلة كلية البحرين للمعلمين، جامعة البحرين، العدد 18، 2018م.

20. مباحث تأسيسية في اللسانيات، الدكتور عبد السلام المسدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، 1997م.
21. معجم اللسانيات، بإشراف جورج موانان، ترجمة الدكتور جمال الحضري، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1433هـ- 2012م.
22. معجم علوم التربية: مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، عبد اللطيف الفارابي، محممة آيت يحي عبد العزيز الغرضاف، عبد الكريم غريب، سلسلة علوم التربية، 2009-2010م.
23. المنهج التواصلي في تعليم اللغات اللغة العربية أنموذجا، إيمان محمد سعيد الحلاق، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر، 2017م.
24. واقع التخطيط اللغوي للخطاب التعليمي دراسة وصفية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الوطن العربي، الدكتور خالد عبد الكريم بسندي، دار كنوز المعرفة، عمان- الأردن، ط1، 1441هـ- 2020م.